دور منظمات المجتمع المدني في القضاء على التطرف الفكري

The role of civil society organizations in eliminating intellectual extremism

م.م.طيبه ضياء منعم
الجامعة العراقية / كلية العلوم الإسلامية
Assist. Lecturer.Tiba Dheyaa Muneam
Iraqi University, College of Islamic Sciences
tiba.d.muneam@aliraqia.edu.iq
م.م. حسين علي محمد
جامعة الفرات الأوسط التقنية / المعهد التقني كربلاء
Assist. Lecturer. Hussein Ali Muhammad
Al-Furat Al-Awsat Technical University / Karbala Technical Institute
hussain.muhammed@atu.edu.iq

الملخص:-

يعد التطرف احد الظواهر المجتمعية الاكثر سلبية ,اذ أنها بمثابة إنكارا لحقوق الإنسان والديمقراطية والسلم المجتمعي , وذلك لكونها تنخر في جسد المجتمع وتؤثر على الهوية الوطنية مما يتطلب جهود جماعية تكون مشتركة للوقاية منها ومن هذه الجهود هي جهود منظمات المجتمع المدني حيث تعمل هذه المنظمة في القضاء على التطرف الفكري من خلال زيادة الجهود المشتركة في التخطيط والتنفيذ والتقييم, ومن هنا وجب على منظمات المجتمع المدني زيادة في تعزيز الجهود وبلورة البرامج والمشاريع التي تساهم في لحد من انتشار الفكر غير معتدل.

الكلمات المفتاحية : دور ، منظمات ،المجتمع المدني ، التطرف الفكري .

Abstract

Intellectual extremism is one of the ugliest phenomena, as it is a denial of human rights, democracy, and a peaceful society. Which embodies the society that influences national identity, which requires collective commitment and then the efforts of civil society, as these organizations work to eliminate intellectual extremism through increased training in planning, implementation and evaluation. Hence, civil organizations must increase their size through the presence of community programs and projects that contribute to eliminating extremism.

key words: The role, Civil society, organizations, Intellectual extremism.

المقدمة

ان ما يوجهه العالم اليوم من تحديات سياسية وامنية خطيرة ومعقدة اصبح من الضروري مكافحة والقضاء على التطرف الفكري للحفاظ على سلامة المجتمع ، لكون التطرف الفكري يعد من ابرز تحديات التي تواجه دول العالم في الوقت الحاضر ،أذ ان منظمات المجتمع المدني تتبنى الدور الاكثر اهمية في مكافحة التطرف الفكري ، حيث انها تعمل جاهدة على تعزيز التعايش السلمي ، والتسامح والقيم مابين إفراد المجتمع ، كما انها تعمل على نشر الوعي والقيام بتوجيه الجهود نحو البناء وتعزيز الحوار والفهم المتبادل مابين إفراد المجتمع ، اذ يعمل افراد المجتمع المدني على توجيه وتثقيف الشباب حول التطرف وكيفية القضاء عليه ، اضافة الى ذلك الاشخاص الذين يمثلون ضحايا التطرف يعمل افراد منظمات المجتمع المدني على دعمهم ، وهذا عن طريق الدعم الاجتماعي والنفسي والمساعدة في العمل على اعادة دمجهم بالمجتمع من جديد ، وان هذه الجهود التي تبذلها منظمات المجتمع المدني تكون متنوعة .

اولاً :- اهمية البحث.

تنطلق اهمية البحث في معرفة مدى اهمية والدور الذي تلعبه منظمات المجتمع المدني في مكافحة التطرف الفكري ،والتي تهدف إلى تعزيز التافهم والتواصل مابين إفراد المجتمع وتقديم الدعم الاجتماعي والنفسي ، والمساهمة في الحفاظ على امن المجتمع ، وتعزيز الوعي والتسامح والحوار بين افراد المجتمع .

ثانيا:- أهداف البحث.

يهدف البحث الى معرفة مفهوم المجتمع المدني واهم عناصره ، وكذلك معرفة مفهوم التطرف الفكري واسبابه ، اضافة الى تحليل الدور الذي تؤديه منظمات المجتمع المدني في القضاء على التطرف الفكري ، وتعزيز الجهود في نشر الوعي والتسامح ، واستكشاف الفرص لتعزيز من جهود منظمات المجتمع المدني في القضاء على التطرف الفكري .

ثالثاً:- إشكاليةالبحث.

ان اشكالية البحث تنطلق من متغيرين الاول وهو مدى قدرة منظمات المجتمع المدني في مكافحة التطرف الفكري والمتغير الثاني المتمثل بالتحديات التي سوف تواجه الدور الذي تؤديه

منظمات المجتمع المدني ، ومن هذه التحديات هي الاجتماعية ، السياسية ، الاقتصادية والتي قد تفقدها دورها الذي تؤديه بالشكل الصحيح .

رابعاً:- فرضية البحث.

ينطلق البحث من فرضية مهمة وهي الدور الذي تؤديه منظمات المجتمع المدني في مكافحة التطرف الفكري عن طريق ادوارها السياسية ، الاجتماعية ، الاقتصادية ، التي تمارسها في المجتمع.

خامساً:- منهجية البحث .

لكي يتم معالجة فرضية البحث تم الاعتماد على المنهج التحليلي النظمي والمنهج التحليلي الوصفي لكي يتم تحليل التحديات التي تواجه منظمات المجتمع المدني في محاربة التطرف الفكري .

سادساً:- هيكلية البحث .

قسم البحث على ثلاث محاور اساسية ومقدمة وخاتمة ، تناول المحور الاول المجتمع المدني الذي تحثنا فيه عن مفهوم المجتمع المدني وعناصره الاساسية اما المحور الثاني فقط تطرقنا فيه عن مفهوم التطرف الفكري واسبابه ، وفي المحور الاخير تحدثنا عن التحديات ودور منظمات المجتمع المدني في مكافحة التطرف الفكري .

المحور الأول : منظمات المجتمع المدني .

أولا: مفهوم منظمات المجتمع المدني

يعد مفهوم منظمات المجتمع المدني من المفاهيم المهمة التي تثير النقاش ، لكون دلالته ليست محدودة بنفس الصورة بالنسبة للمجتمع ، أذ انها يكتنفها الغموض الذي يعود الى طابعها المعقد ، وما يتضمنه من محتويات متعددة ، ان هذا الغموض ليس جديد حيث كان في المجتمع الاوربية الحديثة يثير الجدل الى درجة ان استخدام هذا المفهوم كان مختلف من مؤلف الى اخر[1].

([1])حسن قرنفل ، المجتمع المدني والنخبة السياسية : اقصاء ام متكامل ،افريقيا الشرق ، الدار البيضاء ، ط2، 2000م ، ص 53.

المؤتمر العلمي الرابع عشر لمركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية
العدد 7

وتعد كلمة منظمات المجتمع المدني كلمة مدنية موجودة في قاموس التنوير وهي (civic,civilus,civil) ، اذ أنها تدل باللغة اللاتينية على (الحر الروماني) ، ومن يخص المدينة او ينتمي اليها ، ومن يسلك سلوكها ، وتدل هنا على إمكانية العصبية والانحياز إلى كل ماهو روماني ، ولقد عادت الكلمة تذكر من جديد من قبل المحلفين الفرنسيين في القرن السادس عشر لوصف اهل التهذيب والمكانة ، وعلى ذلك فأن هذه الكلمة تحمل معاني متناقضة في قاموس التنوير ، أذ انها تعني المواطن الحر الغربي ، وفي الرومانية تميزا له ، وفي الدول الاوربية أصبحت تعني الذي يجسد الحضارة دون غيره[1].

اما في اللغة العربية فأنها تعني (مدني) أي انها مشتقة من (مدينة – مدنية – تمدن)، أذ انها ضد البدوي والصحراوي لكون المدينة لا يمكن انشأها في الصحراء ، وبهذا اصبح المجتمع المدني مختلف عن المجتمع الصحراوي ، ولكن هذا المعنى اللغوي غير مقصود اصطلاحاً[2].

اما اصطلاحاً فقد عرفه (ميرسكي) على انه المجال الذي يكون خالي من استعمال الافراد السلطة والسيطرة عليها ، أي انه المحور الذي يكون فيه تفاعل مابين النساء والرجال في سلسلة متنامية من الروابط والعلاقات والمؤسسات الدينية والمدنية والثقافية العامة والاقتصادية [3].

ولقد عرفها انطونيو غرامشي على أنها عبارة عن هيمنه السياسية والثقافية ، اذ تهيمن الطبقة الاجتماعية على جميع المحتواء الأخلاقي للدولة ، وعلى هذا فأن الدولة لدى غرامشي هي مجتمع سياسي اضافة الى المجتمع المدني ، وعلى ذلك فأن العلاقة مابين المجتمع السياسي والمجتمع المدني تكون علاقة جدلية ، وان الدولة تستمد مشروعيتها من المجتمع المدني عن طريق اليات التحكم والسيطرة والتوجيه من ناحية ومن ناحية اخرى من خلال القبول والاقناع والرضا ،أذ انه يتم من خلال تنظيمات الدولة واجهزتها التي تسعى الى استمرار شرعيتها وفعاليتها بهدف التأثير

([1])شوقي جلال ، المجتمع المدني وثقافة الإصلاح : رؤية نقدية للفكر العربي ، دار العين ، مصر ، 2005م، ص 30.

([2])شاوش اخوان جهيدة ، واقع المجتمع المدني في الجزائر : دراسة ميدانية لجمعيات مدينة بسكرة نموذجا ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة محمد خيضر ، الجزائر ،2015م،ص 24.

([3]) Yehudah Mirsky,Democratic politic , Democratic culture,Orbits,A journal of world affairs,NO4,1993,p571.

والوصول على الهيئات ومنظمات المجتمع المدني [1].ان المجتمع المدني الذي تنخر في بنائه الهيراركية والبيروقراطية ، وتسيطر عليه الشخصيات التاريخية ، مثل الاتحادات العمالية وبعض المنظمات في عدد من الدول النامية [2].

ولقد عرفها الجابري "على انه ذلك المجتمع الذي تترتب فيه العلاقات مابين الإفراد بصورة منتظمة على اساس الديمقراطية ، ويتم ممارسة الحكم فيه على اغلبية سياسية ، وكذلك تحترم فيه حقوق المواطن الاقتصادية والسياسية والثقافية ، إي انه المجتمع الذي يتم فيه انشاء دولة المؤسسات على المعنى الحديث بالموسوسات (القضاء المستقل، البرلمان ، الأحزاب ،الجمعيات،النقابات)[3] ، ويعرفها احمد زايد "على انها تمثل جميع الابنية التنظيمية والاجتماعية التي تحقق نمط تابع للجمعية وتنخرط فيه بشكل مباشر او غير مباشر في العديد من الانشطة التي تعود الى الدولة او تنفرد عنها" [4] . اما سعد الدين فقد عرف المجتمع المدني على انه " عبارة عن فضاء للحرية يتم من خلاله لقاء بين الناس ويتفاعلون فيما بينهم تفاعل حر ، ويبادرون مبادرات بشكل جماعي بارداتهم الحرة ، وذلك من اجل القضايا المشتركة ، او التعبير عن مشاعر مشتركة او مصالح مشتركة"[5] ، ويجمع العديد من المثقفين والمفكرين العرب على ان مفهوم منظمات المجتمع المدني بعد انعقاد الندوة في مركز الدراسات الوحدة العربية (1992) على انه المجتمع المدني هو " المؤسسات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية التي تمارس عملها في ميادين متنوعة ومختلفة بمعزل عن سلطة الدولة بهدف تحقيق اغراض عديدة ، منها ماهو

(1)عزمي بشارة ، المجتمع المدني دراسة نقدية ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، لبنان ، ط6 ، 2012م ،ص 97-100.

(2)فؤاد عبد الجليل محمد، دور الدولة في تكوين المجتمع المدني : دراسة في تجربة التعددية السياسية في المجتمع اليمني ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية – جامعة عين شمس، مصر ، 1997م ، ص44.

(3)محمد عابد الجابري ، اشكالية الديمقراطية والمجتمع المدني في الوطن العربي ، مجلة المستقبل العربي ، لبنان ،العدد 167، 1993م ، ص 5.

(4)احمد زايد ، نحو مفهوم جديد للمجتمع المدني ، مركز البحوث العربية ، لبنان العدد8، 1995م، ص32.

(5)سعد الدين ابراهيم ، المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في مصر ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر ، 2000م ، ص13.

سياسي المشاركة في عملية صنع القرار او اغراض نقابية ، ومنها إغراض ثقافية كاتحادات المثقفين والكتاب التي تعمل على نشر الوعي الثقافي ، على ضوء اتجاه أعضاء كل جماعة [1].

ثانياً: العناصر الاساسية لمنظمات المجتمع المدني هي :

1- التنظيم والمؤسسية : والتي يقصد بها على ضرورة العمل من ضمن مؤسسات وتنظيمات تكون معتمدة على نظام اداري واستراتيجية معينة واهداف وبرامج ،أذ لا يوجد نشاط يكون فعال من غير تخطيط وتنظيم مسبق يقوم على ذلك جهاز اداري وفني متمتع بكفاءة ومهارة وخبرة عالية [2].

2- الطوعية : وتتعلق هذه النقطة بالإرادة الحرة في الانتماء الى احد المنظمات التابعة للمجتمع المدني ، بهدف الدفاع عن مصالح طبقة ما او تحقيق منفعة عامة لفئة من فئات المجتمع ، كما انها ترتبط بعوامل اخرى طبيعة تركيب الاجتماعي والبيئي والنفسي في تكوين شخصية الفرد[3].

3- الالتزام بمنظومة القيم والادب والاخلاق العامة المرعية للبلاد : اي بمعنى التعامل مع الحريات على انها حق شخصي وقانوني وانساني الهدف منه تحقيق ذات الفرد والمجتمع عن طريق مختلف الانشطة التابعة لمنظمات المجتمع المدني ، اضافة الى تقبل الاختلاف والتنوع بالرأي ، وقبول رأي الاقلية والاغلبية التي يقوم بتقريرها العملية الديمقراطية [4].

4- الارتباط داخل اطار منظومة ثقافية : ان من اهم عناصر منظمات المجتمع المدني هو ان يتم النظر اليه على انه مفهوم لا يمكن العمل به من دون اطار منظومة ثقافية تكون مترابطة بالمفاهيم الحضارية والانسانية والقيم مثل (المشاركة السياسية – الديمقراطية – حقوق الانسان

(1)مركز دراسات الوحدة العربية ، المجتمع المدني في الوطن العربي ودوره في تحقيق الديمقراطية ، منشورات مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ، 1992م ، ص 37.

(2) عبد الغفار شكر ،محمد مورو ، المجتمع الاهلي ودوره في بناء الديمقراطية ، دار الفكر ، سوريا ، 2003م ، ص96.

(3) عامر حسن فياض ، ناظم عبد الواحد جاسور ، ثالوث المستقبل العربي الديمقراطية –المجتمع المدني – التنمية ، مركز زايد الدراسات والنشر ، الإمارات، 2003م ، ص 68-70.

(4) حسين درويش العادلي ، المجتمع المدني ضرورة حضارية لامة نوعية ، مجلة الاسلام والديمقراطية ، دار المستقبل للنشر ، العدد 4 ، 2003م ، ص53.

التعددية – الشرعية السياسية)،اي تكون منظومة يمكن استدعاؤها عند طرح موضوع البحث عن منظمات المجتمع المدني [1].

المحور الثاني : التطرف الفكري واسبابه.

اولاً: مفهوم التطرف الفكري .التطرف لغة : يعني (الطرف) بالتحريك الناحية من النواحي الطائفية من الشيء و جمع أطراف, ويقال أيضا هذا فلان فاسد الطرفين إي خبيث اللسان, وقال أيضا تطرفت الشمس إي دنت للغروب [2] ، قولي تعالى:(فسبح إطراف النهار) [3] ،وقولي تعالى:(أقم الصلاة طرفي النهار و زلفا من الليل) [4].

التطرف الفكري اصطلاحا : هو الجمود والانغلاق الفكري لدى فرد أو جماعة في المجتمع, تؤمن إيماناً أعمى بصحة معتقداتها وصلاحها ومستعدة للتضحية في سبيلها,وهذه الجماعة خرجت بفكرها من حد الاعتدال ومما اعتاد عليه أفراد المجتمع من طرق في التفكير والشعور [5].

التطرف من وجهة نظر محمد عابد الجابري : عادة بأنه مجاوزة حد الاعتدال، ويعرف الاعتدال بأنه لزوم الوسط بين طرفين، أو أي شيئين متناقضين، والفضيلة كلها في الاعتدال، وقديماً قالوا: الفضيلة وسط بين رذيلتين، كما الشجاعة وسط بين التهور والجبن. فالتطرف إذاً انزواء وابتعاد والأخذ بطرف واحد وإهمال أو إنكار باقي الأطراف. وبما أن المتطرف يحصر الصواب في الطرف الذي اختاره وحده دون غيره، وبالتالي بهمل الباقي ويقصيه، فإنه بذلك يمارس عدواناً على الأشياء وتعسفاً في الأحكام معتبراً ذلك صواباً ومعرفة [6].

ثانياً: أسباب التطرف الفكري .

1-الأسباب الفكرية والثقافية

(1) كريم ابو حلاوة ،اشكالية مفهوم منظمات المجتمع المدني ، دار الاهلي للنشر ، سوريا ، 1998م، ص112.
(2)ابن منظور, لسان العرب , دار المعارف , 1119, القاهرة , ص2260.
(3)سورة طه 130.
(4)سورة هود 114.
(5)سعد الدين ابراهيم، مصر تراجع نفسها ، النشر دار المستقبل العربي، 1983، ص21 .
(6)محمد عابد الجابري , المسالة الثقافية في الوطن العربي , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , ط1 , 1994م , ص 118.

أ-الجهل بقواعد الإسلام وآدابه وسلوكه والأخذ بظواهر النصوص دون فقه ولا اعتبار لأن اغلب المتطرفين يكتفون بقراءة الكتب دون إن يرجعوا إلى العلماء الراسخين ثم يأتون بالآراء الشاذة والأفكار المنحرفة، ولهذا كان العلماء يحذرون الناس من التفقه من الكتب وحدها دون الرجوع إلى العلماء ، حيث كانوا يقولون لا تأخذوا القرآن من مصحفي ولا العلم من صحفي)، ويعنون بالمصحفي الذي حفظ القرآن من المصحف فحسب دون إن يتلقاه بالرواية والمشافهة من شيوخه وقرائه المتقنين ويريدون بـ (الصحفي) الذي يأخذ العلم من الكتب وحدها من غير إن يتلمذ على أهل العلم ويتخرج على أيديهم[1].

ب-تقصير بعض أهل العلم في القيام بواجب النصح والإرشاد والتوجيه خاصة في مسائل التكفير والولاء والبراءة والجهاد وضوابطه , وكذلك الجهالة في الفقه العميق وعلم أصول الفقه لهم قدرة على تضليل هؤلاء الشباب باستعمال إثارة العواطف الجياشة لدى الشباب وان غياب الحوار المفتوح من قبل علماء الدين لكل الأفكار المتطرفة ومناقشة الجوانب التي تؤدي إلى التطرف في الرأي، يرسخ الفكر المتطرف لدى الشباب[2].

ث-الدعوات التي ترمي إلى العودة إلى التراث بكل ما فيه والتمسك بحرفية النصوص وظواهرها ، وهو ما أدى إلى ظهور تيارات عقلية تدير ظهرها للنصوص مهما كانت صحتها، وقطعية دلالتها كردة فعل على هذه الدعوة , هو ما يودي إلى لانتقال المضطرب في ردود الأفعال الفكرية إلى الضد من أهم أسباب التطرف الديني، وهو يمثل بداية التطرف لدى كثير من الغلاة [3].

3- الأسباب السياسية

تؤثر الأوضاع السياسية بشكل فاعل في وجود ظاهرة التطرف الفكري والتي بدورها تتنوع من حيث أهميتها في المساهمة في إحداث التطرف :

أ- الاستبداد والحكم المطلق: تعد الدكتاتورية والمغالاة في المركزية احد أهم أسباب التطرف حيث يسهم الاستبداد والحكم المطلق في تأجيج التطرف، وزرع التشدد في نفوس الشباب والضعفاء

([1])نوزاد صديق سليمان , التطرف في الدين اسبابه و اثاره وعلاجه , مجلة كلية العلوم الإسلامية , جامعة صلاح الدين , كلية القانون , العدد 60 , 2019م , ص 282 .

([2])المصدر نفسه ص 283.

([3])عالية بنت احمد , التطرف الديني المعاصر : تعريفه و اسبابه و مظاهره و مناهج علاجه , مجلة كلية الدراسات الإسلامية , جامعة الاسكندرية , العدد 39 , 2023م، ص 364 .

من المواطنين، ولاسيما المتطلعين إلى الحرية والديمقراطية والحياة السياسية الفاضلة، بعيداً عن الفساد المتفشي، وتزوير الانتخابات، ومصادرة حريات الناس وحقوقهم الطبيعية والمكتسبة .(1)

ب- الخلل المؤسساتي: يكاد تكون عبارة الخلل في إدارة مؤسسات الدولة عبارة عامة تشمل الكثير من الإخفاقات التي يرتكبها العاملين في الإدارة بشكل متعمد أو غير متعمد تؤدي إلى ظهور التطرف أو ازدياده ومن بينها الفساد الإداري، والفساد المالي والفساد السياسي وهذا الأخير قد يتجسد في الصراع الحزبي فضلا عن عدم كفاءة النخب السياسية [2]، قال تعالى(لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط) [3].

3-الأسباب الاجتماعية.

أ-لإقصاء والابتعاد وانعدام الفرص التي تعبر عن مواهبهم وقدراتهم مما يولد حالة من الإحباط والتهميش والانسلاخ من المجتمع التدخل الخارجي الإثارة الفتن من خلال زرع الجماعات المتطرفة وتجنيدهم للعمل لصالحهم وغياب دور الأسرة في غرس القيم الإيجابية طرح الأفكار الهدامة والمتطرفة عبر وسائل الإعلام المختلفة. عدم مراعاة حقوق الأقليات[4].

ب- إن من أسباب نشوء الأفكار الضالة ظهور التناقض في حياة الناس وما يجدونه من مفارقات عجيبة بين ما يسمعون وما يشاهدون، فهنالك تناقض كبير أحيانا بين ما يقرؤه المرء وما يراه، وما يتعلمه وما يعيشه، وما يدرس له وما يراه، مما يحدث احتلالاً في التصورات، وارتباكا في الأفكار تفكك المجتمع وعدم ترابطه لا يشعر الشخص أمام هذا المجتمع المفكك بالمسئولية تجاهه ولا الحرص عليه ولا الاهتمام به ولا مراعاة الآخرين[5]، ولابد من الاشارة الى ان صفات المتطرف الفكري هي كالاتي من صفات المتطرف الظاهرة سرعة الانفعال،

(1)عدي طلفاح محمد , المعالجة الجنائية للتطرف الفكري في التشريع العراقي , مجلة كلية القانون للعلوم القانونية و السياسية , جامعة تكريت كلية الحقوق, العدد 25 , 2020م , ص180 .

(2)المصدر نفسه , ص 180 – 181.

(3)سورة الحديد 25.

(4)محمد رزاق , التطرف : دراسة في الأسباب و المعالجات , مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ,كلية الآداب , جامعة القادسية , العدد 3 , 2020 م,ص 183.

(5)صالح بن غانم السدلان , اسباب التطرف و العنف و التطرف بحث للمؤتمر العالمي عن موقف الاسلام من الإرهاب , جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية , المملكة العربية السعودية , 2004 م, ص 19.

والتوتر، وفورة العاطفة، وهو غالباً سريع التصديق لما يسمع، وسهل الاقتناع والإتباع لما يُوجه إليه، وعلى الأخص إذا سمع القول أو جاء التوجيه ممن يطمئن إلى صدقه، أو يُعجب بمسلكه[1].

4-الأسباب الاقتصادية .

يمكن بيان أهم الأسباب الاقتصادية في انتشار التطرف بتمايلي:

أ- انتشار الفقر و الطبقية في المجتمع يعتبر داء ، وأي مجتمع تكثر فيه البطالة ويزيد فيه العاطلون، وتنضب فيه فرص العمل، فإن ذلك يفتح أبوابا من الخطر على مصارعها، من امتهان الإرهاب والجريمة والمخدرات والاعتداء والسرقة، وما إلى ذلك. فعدم أخذ الحقوق كاملة وعدم توفير فرصة العمل هذا يولد سخطا عامًا يشمل كل من بيده الأمر قرب أو بعد، فإن الناس يحركهم الجوع والفقر والعوز[2].

ب- تبني الدول الإسلامية للنظم المالية المخالفة للإسلام كالنظام الرأسمالي أو النظام الاشتراكي وغيرها من الأنظمة التي فيها مخالفة صريحة لأحكام الإسلام، وقد أدى تبني مثل هذه الأنظمة إلى ظهور الطبقية في البلدان الإسلامية، فاستأثر قلة من الناس بالثروات، وعانى الباقي من الفقر والعوز مما أدى إلى تأجيج مشاعر الكراهية والحقد بين الفقراء والأغنياء ، فزاد ذلك من مشكلة الغلو في المجتمعات الفقيرة. كما أن تبني الدول الإسلامية لهذه الأنظمة أدى إلى انتشار المعاملات المالية المخالفة للشريعة الإسلامية كالربا، ومنع الزكاة، ونحوها[3].

المحور الثالث : التحديات ودور منظمات المجتمع المدني في مكافحة التطرف الفكري

اولاً: التحديات التي تواجه منظمات المجتمع المدني في مكافحة التطرف الفكري.

هنالك العديد من التحديات التي تقف في طريق اهداف منظمات المجتمع المدني في مكافحة التطرف الفكري وعلى ذلك تم تقسم هذه التحديات الى نوعين تحديات داخلية وتحديات خارجية:-

(1)راشد مبارك , التطرف خبز عالمي , النشر دار القلم , دمشق , الطبعة الأولى , 2006 , ص 27 -28 .

(2)سلام عبدالحسن ساجت , التطرف الديني : دراسة في ضوء القران الكريم , مركز عين للدراسات و البحوث المعاصرة , ط1 , 2018 م, ص 128.

(3)اسلام طزازعة , اسباب التطرف و سبل الوقاية و العلاج , مجلة جامعة الاستقلال , العدد 1 , 2021 م, ص ص 10 – 11.

المؤتمر العلمي الرابع عشر لمركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية
العدد 7

1-التحديات الداخلية : هنالك العديد من التحديات الداخلية التي تتعلق بمنظمات المجتمع المدني وتقف في طريقها ومن هذه التحديات:

أ-تمويل المجتمع المدني ، ان قضية تمويل من اهم القضايا ، التي تكون ذات صلة بدور واهداف وانشطة منظمات المجتمع المدني ، حيث اثيرت في السنوات الاخيرة قضية تمويل الاجنبي لعدد من منظمات المجتمع المدني ، وبشكل خاص تلك التي تكون عاملة في مجال البحث العلمي وحقوق الانسان [1].

ب- العمل بشكل منفردي وغياب روح الفريق في منظمات المجتمع المدني ، ان العمل الجماعي له دور مهم في جمع الطاقات البشرية الفردية والجماعية التي تعتمد على النظر إلى الوظيفة في المؤسسات أو المؤسسة ، إي ان تكون جميع الهيئات والقيادات في خدمة المشروع والفكر وليس في خدمة المصلحة الخاصة ، ولكن منظمات المجتمع المدني لا توجد فيها الى الان العمل بروح الفريق [2].

ج-عدم استعداد جميع المؤسسات بالاعتراف ببعضها البعض ، اذ ان هنالك تعاون قليل بين منظمات المجتمع المدني ، وقدرتها على التكوين التحالفات والتأسيس وشبكات التنسيق بين العديد من منظمات المجتمع المدني ، واقامة روابط وصلاة مع المؤسسات التي تكون قوية في الخارج[3].

2- التحديات الخارجية :-ان منظمات المجتمع المدني تواجه تحديات خارجية التي تحد من اهدافها في مواجهة التطرف الفكري ومن هذه التحديات :

أ-ضعف او غياب دولة المؤسسات والقانون ، ان النخبة التي تحكم ما زالت تسيطر على جميع الاشياء ، وان كانت مؤسسات المجتمع المدني متواجدة وأحزاب سياسية ومؤسسات دستورية ،

(1) حسنين توفيق ابراهيم ، النظم السياسية العربية : الاتجاهات الحديثة في دراستها ،مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ، 2005م ، ص 188.

(2) فؤاد الصالحي ، معوقات تطور منظمات الاهلية ، بحث منشور على الرابط الالكتروني التالي http://www%2Cwfrt%2Cnet/dtls.php?pageID=67

(3)جابر عوضي ، ماجد صالح ، المجتمع المدني في الخبرة الاسيوية ، مركز الدراسات الاسيوية ،كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – جامعة القاهرة ، مصر ، 2010م، ص26.

حيث ان كل ذلك يكون خاضع بشكل كبير الى رغبة النخبة الحاكمة، وعلى ذلك لا يمكن بناء منظمات مجتمع مدني جديدة تتمكن من تحقيق اهدافها في القضاء ومكافحة التطرف الفكري[1].

ب- ضعف الثقافة السياسية ، ان ذلك الضعف يؤثر على عمل منظمات المجتمع المدني في القضاء على التطرف الفكري ،حيث ان عمق الثقافة السياسية الذي يكون على وفق اقرار تبادل السلطة بين السياسيين واعتماد التعددية سياسية والايمان بحرية الصحافة والاحتكام الى مبدأ الاقلية والاغلبية كل ذلك يتطلب ارساء قواعد جديد من اجل تقوية منظمات المجتمع المدني في محاربة التطرف الفكري [2].

ج- المباعدة مابين الواقع العملي والنص الدستوري ،ان التشريعات والقيود القانونية تبرز لكونها احد التحديات التي تعترض عمل واهداف منظمات المجتمع المدني ، حيث ان هذه القيود القانونية والتشريعات تحد من حركة المنظمات وامكانيتها في الحصول على التمويل المناسب لها ، اضافة الى كونها تحد من امكانيتها في القضاء على التطرف الفكري بسبب هذه القيود التي تعترض طريقها [3] .

د-تأثير مكونات المجتمع في منظمات المجتمع المدني ، حيث ان منظمات المجتمع المدني تتأثر بشكل متفاوت في التكوينات التقليدية ، وعلى الرغم من انها ترتبط بالتكوينات الاجتماعية التي تقوم على اسس حديثة كالمهنية والدخل والتعليم...الخ ، الا ان الواقع الاجتماعي انعكس على بنية منظمات المجتمع المدني نفسها واثر على دورها في مكافحة التطرف لكون التكوينات التقليدية تعيق من تفعيل منظمات المجتمع المدني [4].

ثانياً: دور منظمات المجتمع المدني في مكافحة التطرف الفكري.

([1])حسنين توفيق ابراهيم ، مصدر سبق ذكره، ص ص 234- 691.

([2])حسين علوان البيج ،الديمقراطي واشكالية التعقب على السلطة ،سلسلة كتب المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ، 2000م، ص 163.

([3])يحيى الجمل ، الانظمة السياسية المعاصرة ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، لبنان ،1969م، ص 360.

([4])حسنين توفيق ابراهيم ، بناء المجتمع المدني : المؤشرات الكمية والكيفية ،مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ، 1992م،ص 189.

المؤتمر العلمي الرابع عشر لمركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية
العدد 7

تعتمد منظمات المجتمع المدني على الحوار ،والاعتراف بحقوق الآخرين، وذلك من خلال التفاهم مع الآخر, ووضع أسس للحوار البناء بين القوى السياسية والاجتماعية في المجتمع,و من خلال الابتعاد عن سياسة الإقصاء ونبذ الآخر وخاصة في الدول متعددة المكونات, فاستبعاد الآخرين سمة من سمات النظم الشمولية وهذا يعني استبعاد قيام تعددية سياسية ومؤسسات مجتمع مدني وفق مجموعة من القواعد والأسس المقبولة للعمل الجماعي والتنافس على السلطة فان مؤسسات المجتمع المدني لها دوراً كبيراً جدا في إحداث تعددية سياسية داخل المجتمع وان زيادة التنوع في المجتمع يعني زيادة عدد المنظمات والمؤسسات والجمعيات للتعبير عن هذا التنوع وتنظيمه والتوفيق بين أطرافه[1].

إن لمنظمات المجتمع المدني وسائل و أدوات يمكن استعملها وذلك للتأثير على الرأي العام في المجتمع وهي[2]:

1-وسائل الإعلام السمعية والبصرية والمقروءة حيث تلجأ منظمات المجتمع المدني إلى استخدام هذه الوسائل للتأثير في الرأي العام واستخدامها في الدعاية دفاعاً عن قضية معينة ومنها التطرف.

2-العلاقة منظمات المجتمع المدني مع الدولة , قد تنشأ علاقة المنظمة غير الحكومية بالحكومة من خلال تبادل المعلومات أو إعداد التقارير أو البحوث حول قضايا معينة وبالتالي وتقديم الاقتراحات للدولة التي من شأنها للمؤسسات التنفيذية والأجهزة الرسمية إجراء اللازم .

3- منظمات المجتمع المدني و القضاء, وهنا تلجأ هذه المنظمات إلى المحاكم للدفاع عن حقوق وحريات الأعضاء حماية المواطنين من تعرضهم إلى الاعتداءات أو الانتهاكات على يد الدولة أو الجماعات الأخرى في المجتمع.

حيث ساهمت اليونسكو في ميدان تحقيق الخطة العالمية و وضع أجندة لعام 2030 ويجري العمل على تطوير النشاطات المشتركة والتعاون بين قطاعات التربية والعلوم الاجتماعية والإنسانية والاتصال والثقافة ولمنع التطرف العنيف إذ تحاول اليونسكو مساعدة البلدان على تنفيذ

([1])سمير امين , حوار الدولة و الدين , المركز الثقافي العربي , لبنان بيروت , 1996 م, ص108.

([2])كاظم علي عباس , الدور الدستوري لمنظمات المجتمع المدني في مكافحة الجريمة الارهابية , مجلة العلوم القانونية كلية القانون – جامعة بغداد / العدد الخاص لبحوث مؤتمر فرع القانون الجنائي المنعقد تحت عنوان " نحو سياسة جزائية معاصرة تجاه الجرائم الارهابية " للمدة ٢٢-٢٠١٧م, ص222.

برامج تعليمية تبني مناعة الشباب خيال الرسائل المتطرفة العنيفة وانتماءاً أكبر إلى الوطن ويتم ذلك ضمن إطار التعليم من أجل المواطنة العالمية الائتلافات على الإعلام وشبكة الإنترنت من أجل منع التطرف العنيف ويتم ذلك من خلال الاستفادة من الإنترنت وعملت اليونسكو على حشد الجهات المعنية لاسيما الشباب، وصانعي السياسات، والباحثين, والجهات الفاعلة الإعلامية لاتخاذ إجراءات فعالة، سواء عبر شبكة الإنترنت أو خارجها، لمنع التطرف [1].

و تقوم هذه منظمات المجتمع المدني بتقديم التوجيه للمعلمين وقادة المجتمع والمربين حول معرفة ورصد علامات التطرف بين الشباب بناء قدراتهم ومهاراتهم للمساعدة في وقف عملية التطرف والعمل معهم لتعزيز صمود الأفراد وجماعاتهم ومجتمعاتهم, تقديم الدعم للأطفال والشباب والبالغين الذين عانوا من الصدمات أو يتعاملون مع تأثير العنف داخل مجتمعاتهم وحولها, هذه الأساليب لها تأثير على الشفاء والوقاية على حد سواء نظرا لان الصدمة التي لم يتم عالجها يمكن أن تسهم في التعرض للتطرف سواء للبحث عن الانتقام أو استعادة الصلابة الشخصية أو تمكين حماية الذات والأسرة,وتقوم منظمات المجتمع المدني أيضا بتقديم سرديات وتفسيرات بديلة للنصوص الدينية التي تستخدمها الحركات المتطرفة لتقويض التعاطف وزيادة الغضب وعدم الثقة وتبرير استخدام العنف في نهاية المطاف[2].

كذلك تقوم منظمات المجتمع المدني بتدريب وإفراز القيادات الديمقراطية التي تعد منظمات المجتمع المدني مخزوناً لا ينضب للقيادات الجديدة، ومصدراً متجدداً لإمداد المجتمع بها، فهي تجتذب المواطنين إلى عضويتها، وتمكنهم من اكتشاف قدراتهم من خلال النشاط الجماعي، وتوفر لهم سبل الممارسة القيادية من خلال المسؤوليات التي توكلها لهم وتقدم إليهم الخبرة الضرورية لممارسة هذه المسؤولية، وتؤكد الدراسات الميدانية، أن العناصر النشطة في مؤسسات المجتمع المدني والتي تتولى فيما بعد مسؤوليات قيادية فيها، هي القاعدة الأساسية للقيادات الشعبية المحلية وأعضاء المجالس النيابية وأعضاء وقيادات الأحزاب السياسية، وبذلك تساهم منظمات

([1])دليل لصانعي السياسات، منع التطرف العنيف من خلال التعليم, بيروت، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة , 2018 م، ص12.

([2])سانام اندرليني , التعليم و الهوية ومنع التطرف , مذكرة حول السياسات و التطبيق العملي لاعلام الاستراتجيات الوطنية المعنية بمنع التطرف العنيف و تعزيز السلام ICAN واشنطن , الولايات المتحدة الأمريكية , 2017 م, ص 26.

المجتمع المدني في توسيع قاعدة القيادات في المجتمع بشكل عام من خلال ممارستها لهذا الدور [1].

والتعرف على أهم مشكلات الشباب مثل مشكلة البطالة وعمل منظمات المجتمع المدني على مواجهتها من خلال التدريب للمهن المطلوبة في سوق العمل والمواءمة بين الخطط ومتطلبات سوق العمل والوظائف المتاحة وكذلك إنشاء مراكز متخصصة للبناء ألقيمي والفكري السليم، وتنمية القيم الايجابية والشخصية السوية للفرد[2].

إن أهمية منظمات المجتمع المدني تكمن في كونها وسيطاً بين الفرد والمواطن والمجتمع والدولة، ، اذ انها لا تقوم إلا على أساس التعايش السلمي والديمقراطية وهي بدورها ترسخ وتعزز استحقاقات وقيم الديمقراطية والمواطنة والتعايش لذلك تتعدد مهامها وادوارها في مكافحة التطرف الفكري بتنوعها وتعدد وانتشارها في داخل المجتمع كالآتي :[3]

1- المشاركة في تخطيط ووضع برامج واستراتيجيات وخطط لمواجهة التطرف في المجالات الفكرية والثقافية والفنية والاجتماعية .
2- تشخيص ورصد مؤشرات الإنذار في المجتمع، وذلك بحكم انتشار منظمات المجتمع المدني في العدد من دول العالم ،واحتكاكها اليومي بالإحداث والمواطنين، اضافة الى قدرتها على كشف التغييرات التي تقدم مؤشرات الانذار التنامي للأفكار المتطرفة .
3- نشر ثقافة الاستنارة والتسامح عن طريق أنشطتها المتعددة، اذ انها تساهم بشكل كبير وحقيقي في حماية المواطنين ضد الافكار المتطرفه .
4- التشجيع على الانشطة والبرامج ونشر ثقافة الحوار، اضافة الى احترام الرأي والرأي الآخر، ونشر ثقافة الوحدة الوطنية لدى المواطن.

(1)حازم صباح احميد , منظمات المجتمع المدني و دورها في مكافحة التطرف في العراق , كلية القانون العلوم السياسية , جماعة ديالى , مجلة القانون العلوم السياسية , العدد 1 , 2020 م, ص 64.

(2)رمضان عبد الحميد الطنطاوي واخرون , أسباب ظاهرة التطرف لدى طالب الجامعة وأساليب الحد منها من وجهة نظرهم دراسة ميدانية مجلة كلية التربية , جامعة دمياط , مصر ، العدد 71 , 2016م , ص12 .

(3)حازم صباح احميد,مصدر سبق ذكره , ص ص 70 – 71.

5- العمل كشريك ما بين المؤسسات التقدم: لكى يتم النهوض بمستوى معيشة جيد للفئات المهمشة ، ومساعدتهم على إيجاد المسكن الآدمي، اضافة الى العمل المنتظم والسعي على دمجهم في المجتمع.

الخاتمة

وفي الختام يتضح لنا مما تقدم إن لمنظمات المجتمع المدني الدور الكبير والمهم في مكافحة التطرف الفكري ، وتعزيز التعايش والسلم الاجتماعي ، عن طريق الجهود المتواصلة والمستمرة ، اذ تعمل منظمات المجتمع المدني على تعزيز قيم التسامح وحقوق الانسان ، وبناء مجتمع مزدهر متماسك ، ولا بد من الإشارة الى انه على الرغم من الدور الذي تلعبه منظمات المجتمع المدني في مكافحة التطرف الفكري ولكنها تواجه تحديات ومعوقات كثيرة تعرقل دورها في ممارسة القضاء على التطرف الفكري .

الاستنتاجات: نستنج مما تقدم :

1- ان لمنظمات المجتمع المدني الدور المهم والحيوي في المجتمع .

2- انها تلعب دور بارز في مكافحة التطرف الفكري .

3- هنالك معوقات وتحديات تحد من دور منظمات المجتمع المدني في مكافحة التطرف الفكري .

4- ان التطرف الفكري يستهدف في الغالب فئة الشباب مما يؤثر على امن وسلم المجتمعي.

5- هنالك مؤثرات خارج منظمات المجتمع المدني تؤثر على عمل المجتمع المدني .

التوصيات:

وبناءً على البحث المتعلق بدور منظمات المجتمع المدني في مكافحة التطرف الفكري ، سوف نقدم توصيات عديدة لتعزيز وزيادة دور منظمات المجتمع المدني في هذا المجال ومن هذه التوصيات :

1- زيادة التمويل والموارد : أذ يجب تعزيز الكثير من الموارد والتمويل لدعم نشاط منظمات المجتمع المدني في مكافحة التطرف الفكري .

2- تعزيز التنسيق والتعاون : أي العمل على زيادة نسبة التعاون والتنسيق بين الجهات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني عن طريق تبادل الخبرات والمعلومات ، والعمل على تسيق الجهود من اجل القضاء على التطرف الفكري .

3- تعزيز الثقافة والوعي : يجب على منظمات المجتمع المدني زيادة الوعي فيها والثقافة حول مخاطر التطرف الفكري ، وعمل ورشات وندوات بخصوص ذلك.

قائمة المصادر

1) ابن منظور, لسان العرب , دار المعارف , 1119,مصر.
2) احمد زايد ، نحو مفهوم جديد للمجتمع المدني ، مركز البحوث العربية ، لبنان العدد8، 1995م.
3) جابر عوضي ، ماجد صالح ، المجتمع المدني في الخبرة الاسيوية ، مركز الدراسات الاسيوية ،كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – جامعة القاهرة ، مصر ، 2010م.
4) حازم صباح احميد , منظمات المجتمع المدني و دورها في مكافحة التطرف في العراق , كلية القانون العلوم السياسية , جماعة ديالى , مجلة القانون العلوم السياسية , العدد 1 , 2020 م.
5) حسن قرنفل ، المجتمع المدني والنخبة السياسية : اقصاء ام متكامل ،افريقيا الشرق ، الدار البيضاء ، ط2، 2000م.
6) حسنين توفيق ابراهيم ، النظم السياسية العربية : الاتجاهات الحديثة في دراستها ،مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ، 2005م.
7) حسنين توفيق ابراهيم ، بناء المجتمع المدني : المؤشرات الكمية والكيفية ،مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ، 1992م.
8) حسين درويش العادلي ، المجتمع المدني ضرورة حضارية لامة نوعية ، مجلة الاسلام والديمقراطية ، دار المستقبل للنشر ، العدد 4 ، 2003م.
9) حسين علوان البيج ،الديمقراطي واشكالية التعقب على السلطة ،سلسلة كتب المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ، 2000م.
10) دليل لصانعي السياسات، منع التطرف العنيف من خلال التعليم, بيروت، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة , 2018 م.
11) راشد مبارك , التطرف خبز عالمي , النشر دار القلم , سوريا , الطبعة الأولى , 2006 م.
12) سانام اندرليني , التعليم و الهوية ومنع التطرف , مذكرة حول السياسات و التطبيق العملي لاعلام الاستراتجيات الوطنية المعنية بمنع التطرف العنيف و تعزيز السلام ICAN واشنطن , الولايات المتحدة الأمريكية , 2017 م.
13) سعد الدين ابراهيم ، المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في مصر ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر ، 2000م.
14) سعد الدين ابراهيم، مصر تراجع نفسها ، النشر دار المستقبل العربي، 1983.

15) سلام طزازعة , اسباب التطرف و سبل الوقاية و العلاج , مجلة جامعة الاستقلال , العدد 1 , 2021م.
16) سلام عبدالحسن ساجت , التطرف الديني : دراسة في ضوء القران الكريم , مركز عين للدراسات و البحوث المعاصرة , ط1 , 2018 م.
17) سمير امين , حوار الدولة و الدين , المركز الثقافي العربي , لبنان , 1996 م.
18) سورة الحديد 25.
19) سورة طه 130.
20) سورة هود 114.
21) شاوش اخوان جهيدة ، واقع المجتمع المدني في الجزائر : دراسة ميدانية لجمعيات مدينة بسكرة نموذجا ، (أطروحة دكتوراغير منشورة) ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة محمد خيضر ، الجزائر ،2015م.
22) شوقي جلال ، المجتمع المدني وثقافة الإصلاح : رؤية نقدية للفكر العربي ، دار العين ، مصر ، 2005م.
23) صالح بن غانم السدلان , اسباب التطرف و العنف و التطرف بحث للمؤتمر العالمي عن موقف الاسلام من الإرهاب , جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية , المملكة العربية السعودية , 2004 م.
24) عالية بنت احمد , التطرف الديني المعاصر : تعريفه و اسبابه و مظاهره و مناهج علاجه , مجلة كلية الدراسات الإسلامية , جامعة الاسكندرية , العدد 39 , 2023م.
25) عامر حسن فياض ، ناظم عبد الواحد جاسور ، ثالوث المستقبل العربي الديمقراطية – المجتمع المدني –التنمية ، مركز زايد الدراسات والنشر ، الإمارات، 2003م.
26) عبد الغفار شكر ،محمد مورو ، المجتمع الاهلي ودوره في بناء الديمقراطية ، دار الفكر ، سوريا ، 2003م.
27) عدي طلفاح محمد , المعالجة الجنائية للتطرف الفكري في التشريع العراقي , مجلة كلية القانون للعلوم القانونية و السياسية , جامعة تكريت كلية الحقوق, العدد 25 , 2020م.
28) عزمي بشارة ، المجتمع المدني دراسة نقدية ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، لبنان ، ط6 ، 2012م.
29) فؤاد الصالحي ، معوقات تطور منظمات الاهلية ، بحث منشور على الرابط الالكتروني التالي http://www%2Cwfrt%2Cnet/dtls.php?pageID=67

30) فؤاد عبد الجليل محمد، دور الدولة في تكوين المجتمع المدني : دراسة في تجربة التعددية السياسية في المجتمع اليمني ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية – جامعة عين شمس، مصر ، 1997م.

31) كاظم علي عباس , الدور الدستوري لمنظمات المجتمع المدني في مكافحة الجريمة الارهابية , مجلة العلوم القانونية كلية القانون – جامعة بغداد / العدد الخاص لبحوث مؤتمر فرع القانون الجنائي المنعقد تحت عنوان " نحو سياسة جزائية معاصرة تجاه الجرائم الارهابية " للمدة ٢٢-٢٠١٧م.

32) كريم ابو حلاوة ،اشكالية مفهوم منظمات المجتمع المدني ، دار الاهلي للنشر ، سوريا ، 1998م.

33) محمد رزاق , التطرف : دراسة في الأسباب و المعالجات , مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ,كلية الآداب , جامعة القادسية , العدد 3 , 2020 م.

34) محمد عابد الجابري , المسالة الثقافية في الوطن العربي , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , ط1 , 1994م.

35) محمد عابد الجابري ، اشكالية الديمقراطية والمجتمع المدني في الوطن العربي ، مجلة المستقبل العربي ، لبنان ،العدد 167، 1993م.

36) مركز دراسات الوحدة العربية ، المجتمع المدني في الوطن العربي ودوره في تحقيق الديمقراطية ، منشورات مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ، 1992م.

37) مضان عبد الحميد الطنطاوي واخرون , أسباب ظاهرة التطرف لدى طالب الجامعة وأساليب الحد منها من وجهة نظرهم دراسة ميدانية مجلة كلية التربية , جامعة دمياط , مصر ، العدد 71 , 2016م.

38) نوزاد صديق سليمان , التطرف في الدين اسبابه و اثاره وعلاجه , مجلة كلية العلوم الإسلامية , جامعة صلاح الدين , كلية القانون , العدد 60 , 2019م.

39) يحيى الجمل ، الانظمة السياسية المعاصرة ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، لبنان ،1969م.

40) Yehudah Mirsky,Democratic politic , Democratic culture,Orbits,A journal of world affairs,NO4,1993.

البعد الفكري للتطرف الديني في العراق بعد العام2003

The intellectual dimension of religious extremism in Iraq after 2003

م.م.نادية فرحان هواس
كلية العلوم السياسية/الجامعة المستنصرية
Assist. Lecturer .Nadia Farhan Hawas
College of Political Science/Al-Mustansiriya University
nadiafarhan@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص:

لا زالت قضية التطرف بشتى انواعه واشكاله تطرح في العصر الراهن بعدهِ احد اهم المعضلات التي تواجهها المجتمعات المعاصرة من دون استثناء، وتعاني منها المجتمعات العربية والاسلامية عامة، والمجتمع العراقي بعد الاحتلال الامريكي في العام 2003 بشكل خاص، دون ان نستبعد المجتمعات الاخرى منها، فالتطرف موجود في الاديان كافة، لا كونه جزء من هذه الاديان وانما من الذين يتبعون الاديان السماوية.

فضلاً عن ان التطرف ناجم عن سياسات وممارسات خاطئة اسهمت في تجذرها في المجتمع، يتم توظيفه في تحقيق مصالح الجماعات، قوامها انها اي الجماعات التي تتبنى التطرف على حق وان الاخرين على خطأ، وفي العراق بعد الاطاحة بالنظام البائد ونتيجة للفوضى التي ترتبت عن الحرب على العراق في 2003، الامر الذي اسهم في انتشار التيارات الفكرية المتشددة، فاستغلت الجماعات المتطرفة الدين في تحشيد الناس مما نجم عنه نزاعات طائفية ادت إلى ازهاق ارواح العديد من المواطنين.

الكلمات المفتاحية: التطرف، الدين، العراق، الفكر ،الطائفية.

Abstract

The issue of extremism of all kinds and forms is still raised in the current era after it is one of the most important dilemmas faced by contemporary societies without exception, and Arab and Islamic societies suffer from it in general, and Iraqi society after the American occupation in 2003 in particular, without excluding other societies from it, as extremism exists in all religions, not being part of these religions, but from those who follow the monotheistic religions.

In addition to the fact that extremism is caused by wrong policies and practices that contributed to its rootedness in society, it is employed in achieving the interests of groups, based on any groups that adopt